

بحار الأنوار

[260] بفرس (1) فركبه، فكلما (2) بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث، وكلما حركوه (3) نحوه لم يتحرك حتى إذا ولوا رأسه إلى غيره سار أحسن سير، فقالوا: لعل هذا الفرس قد كره شيئاً في هذا الطريق، فقال: تعالوا نمش (4) إليه فلما تعاطى هو وأصحابه (5) المشي نحو المسجد جفوا (6) في مواضعهم ولم يقدرُوا على الحركة، وإذا هموا بغيره من المواضع خفت حركاتهم، وحتت (7) أبدانهم، ونشطت قلوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا أمر قد كرهه الله، فليس يريد أن وأنا على جناح سفر فأمهّلوا حتى أرجع إنشاء الله تعالى ثم أنظر في هذا نظراً يرضاه الله تعالى، وجد في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام خلفيهم إذا خرجوا فأوحى الله تعالى إليه: يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: (إما أن تخرج أنت وقيم علي وإما أن يخرج علي وتقيم أنت) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ذلك لعلي فقال علي: السمع والطاعة لأمر الله وأمر رسوله، وإن كنت أحب أن لا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في حال من الأحوال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي فقال: رضيت يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا أبا الحسن! إن لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، وإن الله قد جعلك أمة وحداً، كما جعل إبراهيم أمة، تمنع جماعة المنافقين والكفار هيبتك عن الحركة على المسلمين، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وشيعته علي عليه السلام خاض المنافقون وقالوا: إنما خلفه محمد بالمدينة لبغضه له، وملاؤه (8) منه، وما أراد بذلك إلا أن يبيته (9) المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه فاتصل (10)

(1) بالفرس خ ل. أقول: في المصدر: ايتونى بفرس فاتى فركبه (2) وكلما خ ل.: أقول: في المصدر: ولما بعثه. (3) في نسخة مخطوطة من المصدر: وكلما حركه. (4) نمشي خ ل. (5) ومن معه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) جثوا خ ل. أقول: في المصدر المطبوع: بقوا: وفي المخطوط: جفوا. (7) خفت. خبت خ ل. (8) وملالته خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المخطوط، وفي المطبوع: ولملالته منه. (9) في المصدر المطبوع: الا ان يثبه. ان يلقيه خ ل. (10) واتصل خ ل.